

تاريخ الإرسال (2020-01-27)، تاريخ قبول النشر (2020-04-26)

عبد الرحمن علي شطناوي

اسم الباحث الأول:

د. مريم عواد الزيادات

اسم الباحث الثاني:

وزارة التربية والتعليم - عمان - الأردن

اسم الجامعة والبلد:

قسم الارشاد والتربية الخاصة - كلية العلوم  
التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[Abd.shatnawi@yahoo.com](mailto:Abd.shatnawi@yahoo.com)

## القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.1/2021/22>

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، والتعرف إلى الفروق في مستوى من الحياة الهائلة باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية). والكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الحياة الهائلة. تألفت عينة الدراسة من (700) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2019 / 2020 في الجامعة الأردنية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام نسخة حديثة من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس الحياة الهائلة. وتم التحقق من دلالات صدق وثبات المقاييس. أشارت النتائج إلى أن أبرز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية انتشاراً لدى طلبة الجامعة الأردنية هو عامل "يقظة الضمير". كما أشارت النتائج إلى المستوى "المرتفع" من الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس ونوع الكلية في الحياة الهائلة لصالح الذكور والكليات الإنسانية، كما أشارت النتائج وجود قدرة تنبؤية لعوامل الشخصية (الانبساطية، ويقظة الضمير، والعصابية) في الحياة الهائلة، وبينت عدم وجود قدرة تنبؤية لعاملي (المقبولية، والانفتاح على الخبرة)، ومتغير الجنس ونوع الكلية. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث بالعلاقات بين متغيرات الدراسة ومتغيرات مثل الذكاء الثقافي والفراغ الوجودي لدى عينات مختلفة.

كلمات مفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الحياة الهائلة.

### The Predictability Of The Big Five Factors of Personality Upon Well-being among the University Of Jordan Students.

#### Abstract:

The present study aimed is to discover the most prominent Five personality factors among bachelor's degree students at the University of Jordan, and to identify the differences in Well-being level according to gender, and college. and identifying the correlation between the variables, in order to disclose the predictive ability of the personality factors in the Well-being. The sample of the study consisted of 700 students, selected randomly stratified sample. To achieve the objectives of the study, two measures were used: Big five factors personality Scale and Well-being measure. The validity and reliability were conducted. The results showed that the most Big five factors personality prevalent was "conscientiousness". Also, the Well-being level was "high". The results indicated that there was a statistically significant differences according to Well-being related to gender and Collage. in favor of males, and humanitarian collage. However, the results revealed that there is relationship between the variables. Presence of predictive ability of personality factors (extraversion, conscientiousness, neuroticism) in well-being, and no predictive ability of factors (Agreeableness, openness to experience), sex and College. The study recommended to conduct more studies to investigate study variables and variables such as cultural intelligence and existential vacuum among other sample.

Keywords: Big five factors of personality, Well-being

## المقدمة:

يُعد البحث في مجال سمات الشخصية ونماذجها من المواضيع المهمة التي ما زالت تستهوي الباحثين في مجالات علم النفس، إذ حاولوا ربطها بمتغيرات كثيرة، كالسعادة، والوحدة النفسية، والاحتراق النفسي، والصلابة النفسية، وغيرها من المتغيرات، والذي استدعى التساؤل حول علاقتها بالحياة الهائلة خاصة لدى فئة طلبة الجامعة، التي تُعد من الفئات المهمة في المجتمعات لما لها من دور كبير في بناء مستقبل الدول حضارياً وعلمياً ومادياً، وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة حساسة وتتطلب التكيف معها بشكل ملائم. كما أن الدراسة الجامعية تتطلب عوامل بيئية واجتماعية ونفسية مريحة، لخلق الكوادر البشرية القادرة والمدرّبة للعمل في كافة الاختصاصات والمجالات.

وتؤدي عوامل تتعلق بالشخصية دوراً واضحاً في ذلك؛ حيث تُعد الشخصية وخاصة فيما يتعلق بسماتها، وخصائصها، وعواملها؛ من أكثر المواضيع أهمية في علم النفس، لما لها من تأثير في سلوك الفرد وتحديد طريقة تفكيره، ويوجد العديد من النماذج التي تحاول تفسير الشخصية والتي من أبرزها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعالمين كوستا وماكري عام 1992 والذي يعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية في الشخصية من خلال مجموعة من البنود. وتتمثل هذه العوامل - حسب النموذج - في: الانبساطية Extraversion، عامل الانفتاح على الخبرة Openness to Experience، عامل المقبولية Agreeableness، عامل يقظة الضمير Conscientiousness، العصابية Neuroticism (Barakat, 2016) ويستند الاهتمام بمتغيرات الشخصية على افتراض أن خصائص الشخصية وسماتها تؤثر بشكل كبير على تجارب الرضا والهناء للأفراد (Blatny, 2016). حيث أجرى علماء النفس بحوث متنوعة عن علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالعديد من المفاهيم النفسية الأخرى مثل: الأمل، والتفاؤل، والسعادة، والحياة الهائلة، وتشير الدراسات إلى وجود علاقات بين سمات الشخصية والحياة الهائلة لدى الأفراد (Siegler, & Albuquerque, de Lima, Matos & Figueiredo, 2012 ; Brummet, 2000).

وتُعد الحياة الهائلة Well Being أحد فروع علم النفس الإيجابي، الذي يهدف إلى مساعدة الناس في التغلب على الصعوبات والحالات السلبية والتعامل معها بكفاءة وفاعلية، وعيش حياة هادئة ذات قيمة وهي تُعبر عن نظرة الفرد الإيجابية للحياة، إذ يسعى الأفراد عادةً إلى تحسين حياتهم، وزيادة مصادر سعادتهم، مما يقود بدوره إلى رفع مستوى رضاهم عن الحياة (Seligman, 2002).

وتشمل الحياة الهائلة الشعور بالقيمة، والإحساس بالسيطرة والكفاءة، والمعتقدات والواقعية، والعفوية، والذكاء، والقدرة على حل المشاكل، والإبداع وروح الدعابة (Witmer, & Sweeney, 1992). وهو مصطلح عام يصف حالة الفرد أو المجموعة، مثل الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية أو الروحية (Kohli, Malik & Rani, 2017).

وبناءً على ما تقدم قامت الدراسة الحالية بإبراز القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفسير الحياة الهائلة، لدى طلبة الجامعة الأردنية. حيث وجد - بحدود علم الباحث - افتقار للدراسات التي تبحث بمتغيرات الدراسة الحالية مجتمعة وبالتالي هناك حاجة إلى إجراء دراسات تتناول متغيرات الدراسة الحالية على طلبة الجامعة.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتطلب مشكلة البحث الحالية من الحاجة إلى دراسة الجوانب المشرقة والإيجابية في حياة البشر كالحياة الهائلة ومعرفة العوامل المؤثرة بها؛ بهدف وضع أساس علمي يساعد على فهم وتفعيل هذه الجوانب والاسترشاد بنتائجها لصالح الإنسانية. وتعتبر الشخصية من الموضوعات التي تحتل مكاناً مهماً في علم النفس، ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى أحد النماذج التي تقدم توصيفات شاملة لشخصيات الأفراد والفروق الفردية بينهم، وأثرها في جوانب الحياة المختلفة. فقد أشارت الدراسات السابقة إلى الارتباطات بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحياة الهائلة (Quevedo & Abella, Soto, 2015)؛ ومع ذلك فإن الإسهامات العلمية في هذا المجال ما تزال محدودة في عالمنا العربي -بحدود علم الباحث-، إذ تناولت

معظم تلك الدراسات موضوع علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهائلة، في حين لم تبحث أي من تلك الدراسات موضوع الدراسة الحالي والتي هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى بالحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية. وفي إطار ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما أبرز العوامل الخمسة الكبرى المنتشرة لدى طلبة الجامعة؟
- 2- ما مستوى الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مستوى الحياة الهائلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، ونوع الكلية (علمية / إنسانية/ صحية) لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
- 4- ما القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفسير الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة النظرية لكونها إضافة معرفية للأدب النظري فيما يتعلق بالقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهائلة، مما يساهم بدوره في فهم السلوك في إطار علمي دقيق، ومعرفة أهم العوامل التي تساهم في الحياة الهائلة لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وبالتالي توفير مادة علمية تحتوي على المعلومات النفسية العلمية التي يمكن أن تثرى المكتبة الأردنية والعربية في هذا المجال.

أما من الناحية التطبيقية فإنه من خلال هذه الدراسة يمكن تقديم الخدمات الوقائية والإرشادية والتأهيلية والعلاجية لطلبة الجامعات، إلى جانب توجيه المؤسسات التربوية المعنية لتصميم برامج مناسبة تزيد من مستوى الحياة الهائلة، بالإضافة إلى توجيههم وإرشادهم وفقاً لسماتهم وخصائصهم الشخصية وكفاءاتهم الذاتية.

#### أهداف الدراسة:

- التعرف إلى أبرز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، المقبولية، عامل الانفتاح على الخبرة) لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- التعرف إلى مستوى الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- الكشف عن وجود فروق في مستوى الحياة الهائلة تعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- إبراز القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفسير الحياة الهائلة.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2019.
- الحدود المكانية: الإطار الجغرافي للدراسة في العاصمة عمان، الجامعة الأردنية.
- الحدود البشرية: طلبة الجامعة الأردنية.
- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة الحالية باستجابات الطلبة على أدوات القياس؛ مقياس عوامل الخمس الكبرى للشخصية، ومقياس الحياة الهائلة.

#### مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف المتغيرات الخاصة بالدراسة، وهي كالآتي:

**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:** وهو نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً كاملاً من خلال خمسة عوامل وهي: الانبساطية Extraversion، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience، والمقبولية Agreeableness، ويقظة الضمير Conscientiousness، والعصابية Neuroticism، (Linden, Nijenhuis & Bakker. 2010). ويعرف

إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي تم تقنين نسخة حديثة لغايات الدراسة الحالية.

**الحياة الهائلة:** وهي الطريقة التي يقيم بها الفرد حياته، وتتضمن المشاعر الإيجابية، ومستوى مرتفع من رضا الفرد عن ذاته وعن حياته، وعلاقاته الاجتماعية، وصحته، وعيش حياة هادئة ذات معنى (Kaur, 2013). وتُعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحياة الهائلة الذي تم تعريبه وتقنيه لغايات الدراسة الحالية.

**طلبة الجامعة:** وهم الطلبة المسجلين للعام الجامعي 2019/2020 في دائرة القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Model of Personality للعالمين كوستا وماكري عام 1992 هو من أكثر النماذج شمولية ووصفاً للشخصية الإنسانية، حيث إنه نتاج سنوات طويلة من البحث التحليلي للعوامل الخمسة التي تركز على سمات الشخصية، كما ويعد أحد أوسع النماذج وأبرزها في مجال علم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الصناعي التنظيمي، وعلم النفس الإكلينيكي وذلك لدراسة الفروق الفردية (Rosellini & Brown, 2011). وظهرت النسخة الأولى للقائمة عام 1989 وكانت تتضمن 180 فقرة، ثم تم تعديلها بهدف الاختزال وصدرت النسخة الثانية عام 1992 لتصبح 60 فقرة استخرجت عن طريق التحليل العاملي (Al ansary, 1997).

ويمتاز نموذج العوامل الخمسة بإمكانية استخدامه عبر الثقافات والأعمار المختلفة، وتعتبر العوامل الخمسة متوسطة ومناسبة بعدد الفقرات مقارنة بالنماذج الأخرى (Hashem, 2012). وهو بمثابة هيكل هرمي من سمات الشخصية، وتمثل العوامل الخمسة العامة قمة الترتيب، كما أن كل عامل ثنائي القطب (الانبساط مقابل الانطواء)، وتحت كل عامل يندرج مجموعة من السمات محددة بدقة (Gosling, Rentfrow, & Swann Jr, 2003). وتوصف على النحو الآتي:

**أولاً: الانبساطية Extraversion:** ويشير عامل الانبساطية إلى ميل الفرد للاختلاط والتفاعل مع الآخرين، ويفضل التواجد بين الجماعات الكبيرة، ولديه رغبة في الاستشارة والتبصر بوجهات نظر الآخرين، ويميل إلى الفرح والابتهاج والنشاط والتفاؤل (Costa & MacCare, 1992).

**ثانياً: العصابية Neuroticism:** ويشير مفهوم العصابية إلى ميل الفرد نحو الأفكار، والمشاعر السلبية؛ فالأفراد ذوو الدرجة المرتفعة على البعد العصابي يتميزون بأنهم أكثر عرضة للشعور بالحزن، والاكتئاب، والعدائية والقلق بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن الأفراد يتميزون بنوع من الاستقرار الانفعالي، وبأنهم أقل عرضة للاكتئاب، وأكثر مرونة من غيرهم (Abou Hashem, 2010).

**ثالثاً: الانفتاح على الخبرة Openness to Experience:** يتضمن هذا العامل العديد من السمات والتي من أبرزها الخيال، والتفتح الذهني، والتسامح، كما يشير إلى النضج العقلي لدى الأفراد، وحب الاستطلاع (Zhang, 2006). كما ويتصف الأفراد ذوو الدرجة المرتفعة على هذا البعد بأنهم خياليون، وابتكاريون، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى أنهم لا يولون الفنون أهمية كبرى، وبأنهم عمليون أكثر من غيرهم (Da Raad, 2000).

**رابعاً: المقبولية Agreeableness:** ويشير هذا العامل إلى أن الفرد يثق بسهولة بالآخرين وينظر إليهم بإيجابية، كما يتميز بأنه متسامح مع غيره، ويشعر بالفخر بذاته. وتشير الدرجة المرتفعة إلى إمكانية الوثوق بالآخرين، والودية، والإيثار، والتواضع والتعاطف مع الآخرين، في حين تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون (AL Harbi, 2013).

**خامساً: يقظة الضمير Conscientiousness:** ويشير هذا العامل إلى التخطيط والتنظيم والاستقلالية لدى الأفراد، إلى جانب الانتاج ودمائة الخلق، ويكون الفرد بحسب هذا العامل واعياً، ويقظاً، وجاداً، ويتمتع بإرادة وعزم قويين (Da Raad, 2000).

ويُتجه العلم الحديث نحو البحث بما يسهم في تحسين قوى الفرد، وسعادته، وهناءة، والتي تنعكس بدورها إيجاباً على حياته وشخصيته. ولا يقتصر علم النفس على دراسة الضعف أو المرض، بل ويهتم أيضاً بدراسة مواطن القوة والفضيلة لدى الإنسان، والعلاج ليس مجرد ترميم ما هو مكسور، بل هو رعاية وتنمية وتعزيز ما هو إيجابي في شخصية الإنسان، وعيش حياة هائلة وهادئة ذات قيمة.

### مفهوم الحياة الهائلة:

الحياة الهائلة مفهوم ديناميكي يشتمل على أبعاد متنوعة هي: ذاتية، واجتماعية، ونفسية، بالإضافة إلى السلوكيات المتعلقة بالصحة. وهو يرتبط بإشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية، والوجودية. ويتضمن المفهوم الشعور الذاتي بالسعادة والطمأنينة، والرضا عن الحياة وتجاربها المتنوعة، والإحساس بالإنجاز، والانتماء، والشعور بالتوازن، وعدم الشعور بالضيق أو القلق؛ مما يؤدي إلى التعامل بمرونة مع الضغوط في حياة الشخص (Verma & Verma, 1989).

وتُعرف الحياة الهائلة بأنها مجموعة من الأفكار والتقييمات الإيجابية عن الذات وتجارب حياة الفرد الماضية والشعور بالتطور والنمو المستمر للشخص، والاعتقاد بأن للحياة قيمة ومعنى وهدف، ووجود شبكة من العلاقات الجيدة مع الآخرين وقدرة الفرد على إدارة حياته والبيئة المحيطة به بفعالية، والشعور بالقدرة على اتخاذ القرار. الذي يؤكد أن الرفاهية هي نتاج للأبعاد الستة للقبول الذاتي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، وإتقان البيئة، والغرض في الحياة، والنمو الشخصي. Ryff, & Keyes, 1995). كما تشير الحياة الهائلة بأن تكون مرتاحاً مع نفسك، ولديك المعنى والوفاء، وتمارس المشاعر والعواطف الإيجابية، وأن يكون لديك المرونة والتكيف، والانتماء بشكل ذو قيمة وفائدة (Campion & Nurse, 2007). وتُعرف كاور (Kaur, 2013) الحياة الهائلة بأنها حالة تشمل العافية لجميع جوانب حياة الناس والتي تتمثل في النواحي الذهنية، والجسدية، والعاطفية، والاجتماعية، والروحية، وأن يتمتع الأفراد بالصحة، والرخاء، وتحقيق الذات، والشعور الإيجابي، وتحقيق الرضا، وامتلاك معنى وهدف في الحياة.

ويعتقد البعض أن مصطلحات الحياة الهائلة، والسعادة، والرضا عن الحياة، ومصطلحات مترادفة تشير إلى نفس المعنى، وتتداخل ببعضها البعض؛ فقد اشارت يزداني (Yazdani, 2006) أن الرضا عن الحياة، والحياة الهائلة، مصطلحات علمية جديدة، استخدمت من قبل الباحثين للتعبير عن مصطلح السعادة. ومن الباحثين من عارض هذا الترادف وأقر بالاختلاف بين هذه المصطلحات، بحيث تتضمن الحياة الهائلة مكونات عدة أكثر من مجرد السعادة، تكمن في تحقيق الإمكانات البشرية (Waterman, 1993). وأشار الباحثون إلى أن مشاعر السعادة في الغالب تختلط وتتداخل مع مفهوم اللذة، بخلاف الحياة الهائلة التي تكون أكثر من مجرد الحياة السعيدة، إذ تتضمن القدرة على تحقيق إمكاناتنا وامتلاك المعنى، والاحساس بأن للحياة قيمة (Al zoyot, 2010).

والحياة الهائلة تتضمن السعادة الذاتية، وتتعلق بتجربة المتعة مقابل الاستياء، والتي تفسر على نطاق واسع بحيث تشمل جميع الأحكام المتعلقة بالعناصر الجيدة والسيئة للحياة. وعلى الرغم من أن هناك طرق عديدة لتقييم مدى استمرار المتعة والألم في التجربة البشرية، إلا أن معظم الأبحاث الحديثة في علم النفس قد استخدمت تقييم الحياة الهائلة والذي يتكون من ثلاثة عناصر هي: الرضا عن الحياة، ووجود المزاج الإيجابي، وغياب المزاج السلبي (Ryan & Deci 2001).

وتتضمن الحياة الهائلة مكون عاطفي ومكون معرفي، وتشير إلى تقييمات الناس العاطفية والمعرفية لحياتهم، وتشمل على ما يصفه الناس بالسعادة، والسلام، والرضا عن الحياة (Diener, Oishi & Lucas, 2003).

ويتضح مما سبق أن الحياة الهائلة مفهوم أعم وأشمل ويأخذ طابع الاستمرارية، بينما السعادة والرضا عن الحياة يعتبران من مؤشرات، ونواتج الحياة الهائلة. غير أن كل من تطرق لتعريف مفهوم الحياة الهائلة قد عرفه متأثراً بتيار فلسفي ما، قد يقترب من

حقيقتها في الواقع أو يبتعد. لذا يمكن تعريفها: بأنها مجموع المواقف والأحداث والنشاطات الإنسانية التي يعيشها الفرد وفق الغاية التي وجد لتحقيقها، مما ينتج حالة من الطمأنينة والسعادة والرضا.

### مكونات الحياة الهانئة:

إن الحياة الهانئة ليست فقط الصحة البدنية؛ وإنما تشمل العافية والصحة لجميع جوانب الحياة البشرية، التي تعرف باسم مكونات الحياة الهانئة، وهذه المكونات الرئيسية هي:

المكون الجسدي (Physical well-being): ويشير للحالة الصحية الجيدة. المكون العاطفي أو الوجداني (Emotional well-being) ويشير إلى حالة من الاستقرار والسيطرة العاطفية التي تشمل الايمان والثقة بالنفس، والشعور الكامل بالكفاءة، والتفاؤل في الحياة. المكون العقلي أو الذهني (Mental or intellectual well-being): وتتضمن المرونة في التفكير، وقبول الأفكار الجديدة، والتفكير الإيجابي. المكون الروحي (Spiritual well-being): ويشير إلى الفرح والسلام والسعادة وقيم الحياة العليا. المكون الاجتماعي (Social well-being): يعني علاقات شخصية جيدة في الجوانب الاجتماعية (Kaur, 2013).

### مؤشرات الحياة الهانئة:

قبول الذات: ويشير إلى امتلاك موقفاً إيجابياً تجاه الذات، والاعتراف والقبول للجوانب المتعددة في الذات، بما في ذلك الصفات الجيدة والسيئة، والشعور بالإيجابية عن الحياة الماضية. علاقات إيجابية مع الآخرين: ويشير إلى امتلاك علاقات دافئة ومرضية وذات موثوقية مع الآخرين، وأن يكون الفرد مهتماً بسعادة الآخرين. قادراً على التعاطف، ويفهم لغة الأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية. الحكم الذاتي: الاستقلالية وتقرير المصير، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والتفكير والتصرف بالطرق المناسبة، والقدرة على تنظيم السلوك من الداخل، وقيم الذات وفق معايير شخصية (Ryff, & Singer, 2008). السيطرة البيئية: الحس بالإتقان والكفاءة في إدارة البيئة، والتحكم في مجموعة معقدة من الأنشطة الخارجية، والاستفادة الفعالة من الفرص المحيطة، والقدرة على اختيار أو ابتكار السياقات المناسبة للاحتياجات والقيم الشخصية. الحياة الهادفة: وجود أهداف في الحياة وشعور بالتوجيه لتحقيقها، ويشعر أن هناك معنى للحياة الحالية والماضية، ويحمل معتقدات تعطي معنى للحياة. النمو الذاتي: لديه شعور بالتطور المستمر، منفتح على خبرات جديدة، ويرى تقدماً في الذات والسلوك بمرور الوقت، ويتغير بطرق تعكس المزيد من المعرفة والفاعلية. (Ryff, & Keyes, 1995).

### الدراسات السابقة:

أجرى ماغي وبيسانز (Magee, & Biesanz, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الشخصية وحالات الحياة الهانئة، ومعرفة إلى أي مدى تؤثر كل من الشخصية والحياة الهانئة ببعضهما البعض داخل الأفراد؟ وإلى أي مدى تؤثر الشخصية والحياة الهانئة على بعضها البعض داخل الأفراد؟ وأخيراً هل هذه العلاقات داخل الفرد تتأثر بسمات الشخصية النمطية والحياة الهانئة؟. تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة كولومبيا البريطانية. تألفت عينة الدراسة الأولى من (161) طالباً جامعياً 69% اناث و30% ذكور، وتضمن العينة الثانية (146) طالباً من قسم علم النفس 76% اناث و24 ذكور. تم استخدام مقاييس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، والحياة الهانئة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين يتصفون بالانفتاح على الخبرة وبقطة الضمير والمقبولية، يتمتعون بمستوى عالٍ من الحياة الهانئة، ولديهم قدر أكبر من احترام الذات والرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي وتأثير سلبي أقل، وبينت الدراسة أن هناك تأثيراً للشخصية وحالات الحياة الهانئة بشكل ديناميكي على بعضهم البعض مع مرور الوقت داخل الأفراد.

قام سوتو (Soto, 2015) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقات الطولية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع ثلاثة جوانب أساسية في الحياة الهانئة هي: الرضا عن الحياة، والوجدان الإيجابي، والوجدان السلبي. تألفت عينة الدراسة من (16,367) مشارك في أستراليا. تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المختصر، ومقياس الحياة الهانئة. أشارت



نتائج الدراسة إلى أن المستويات المرتفعة من الحياة الهائلة ترتبط بالمستويات المرتفعة من عامل الانبساط، والمقبولية، ويقظة الضمير، وبالمستويات المنخفضة من العصابية. كما تتنبأ عوامل الشخصية بالتغيير في الحياة الهائلة في المستقبل، وأيضاً تتنبأ الحياة الهائلة بالتغيير بعوامل الشخصية بالمستقبل، كما أشارت النتائج إلى أن الأشخاص الذين كانوا بالبداية يتصفون بالعوامل: المقبولية، ويقظ الضمير، والانفتاح على الخبرة قد ارتفع لديهم مستوى الحياة الهائلة لاحقاً. أيضاً أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من الحياة الهائلة أصبحوا في وقت لاحق يتصفون بالمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة. وأجرى وانج وكى وسيو (Wang, Qi & Cui, 2014) دراسة هدفت إلى فحص تأثير وساطة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على العلاقة بين التحفظ على الذات self-concealment والحياة الهائلة. تألفت عينة الدراسة من (291) طالباً جامعياً في الصين. تم استخدام مقياس التحفظ على الذات، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس ايزنك للشخصية، ومقياس الحياة الهائلة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ابعاد الشخصية ترتبط مباشرة بالحياة الهائلة حيث كان لبعد العصابية اثار سلبية على الحياة الهائلة كما وجد أن سمات الشخصية قد تتوسط العلاقة بين التحفظ الذاتي والحياة الهائلة.

وأجرى كوفيدو وابيلا (Quevedo & Abella, 2011) دراسة هدفت إلى تحليل مستويات جوانب الشخصية وارتباطها بالحياة الهائلة. تألفت عينة الدراسة من (554) مفحوص تراوحت أعمارهم بين (17-66) سنة من طلبة جامعة جزيرة لاجونا كناري في اسبانيا. تم استخدام مقياس الحياة الهائلة، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. أشارت نتائج الدراسة إلى حصول عامل العصابية والانبساطية ويقظة الضمير على أعلى ارتباط مع الحياة الهائلة مقارنة بعوامل الشخصية الأخرى.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود تنوع كبير في متغيراتها، ومنهجيتها، وأهدافها، وأهميتها، ونتائجها. وتتميز الدراسة الحالية بأنها بحثت في الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية، وهذا كان من النادر توفره في أدب الموضوع - بحدود علم الباحث -، وتوفير مقياس حديثة لقياس متغيرات الدراسة تتناسب مع البيئة الأردنية. كما أنها تميزت بعينة الدراسة التي تعد كبيرة نوعاً ما مقارنة مع الدراسات السابقة، وأنها أجريت على طلبة الجامعة وبالتالي إمكانية تعميم نتائجها على الجامعة الأردنية.

### الطريقة والإجراءات:

تتناول الإجراءات التي استخدمت في هذه الدراسة، تعريفاً بمجتمع الدراسة وعيناتها، والأدوات المستخدمة فيها، وخطوات تطويرها، والتأكد من دلالات صدقها، وإجراءات تطبيقها، إضافة إلى وصف الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

**منهجية الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والارتباطي، كونه الأنسب لأهداف هذه الدراسة. حيث يقوم هذا المنهج ببحث القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالحياة الهائلة، والكشف عن مستوى الحياة الهائلة، كما أنها اختبرت الفروق بين الجنسين، في الحياة الهائلة.

**مجتمع الدراسة وعينتها:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2019/2020، والبالغ عددهم (36855) طالباً وطالبة حسب البيانات الصادرة عن دائرة القبول والتسجيل من مختلف كليات الجامعة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من خلال تحليل المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، وبعد فرز الاستجابات على فقرات أداتي الدراسة، تبين أن عدد الاستجابات التي أعيدت (770) استبانة، وتم استبعاد (70) استبانة منها لعدم اكتمالها أو مناسبتها. وبالتالي أصبح عدد أفراد الدراسة ممن انطبقت عليهم جميع الشروط (700) (الجدول (1)).

### توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية (ن=700)

المتغير	نوع الكلية			المجموع
	انسانية	علمية	صحية	
الجنس	ذكر	88	92	43
				223

477	100	117	260	أنثى	
700	143	209	348	المجموع	

**أدوات الدراسة:** تم استخدام أداتين للقياس، الأولى: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والثانية: مقياس الحياة الهائلة. وفيما يلي وصف لكل مقياس وللإجراءات التي اتبعت في استخراج الصدق والثبات لكل منها.

#### أولاً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تم استخدام مقياس كوستا وماكري Costa & McCrae عام 1992 للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمعرب من قبل (Al ansary, 1997). وقد تألف هذا المقياس في صورته الأصلية من (60) فقرة موزعة وفقاً للأبعاد الآتية: العصابية، وتقيسه الفقرات الآتية: (الموجبة: 6، 11، 21، 26، 36، 41، 51، 59، والفقرات السالبة هي: 1، 16، 31، 46)، والانبساطية، وتقيسه الفقرات الآتية (الموجبة: 2، 7، 17، 22، 32، 37، 47، 52 والفقرات السالبة هي: 12، 27، 42، 57). والانفتاح على الخبرة، وتقيسه الفقرات الآتية (الموجبة: 13، 28، 43، 53، 58، السالبة هي: 3، 8، 18، 23، 33، 38، 48). والمقبولية وتقيسه الفقرات الآتية (الموجبة: 4، 19، 34، 49، السالبة هي: 9، 14، 24، 29، 39، 44، 54، 59). ويقظة الضمير وتقيسه الفقرات الآتية (الموجبة: 5، 10، 20، 25، 35، 40، 50، 60، السالبة هي: 15، 30، 45، 55).

ويتم تصحيح المقياس على النحو الآتي: تعطى موافق جداً (5) درجات، وموافق تعطى (4) درجات، ومحاييد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتان، وغير موافق على الإطلاق (1) درجة واحدة (Mostafa & Bto, 2007).

#### صدق المقياس:

**الصدق الظاهري:** جرى عرض المقياس المكون من 5 أبعاد و60 فقرة على (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، في الجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وجامعة اليرموك، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة. وتم تعديل بعض الفقرات التي كان الاتفاق فيها بين المحكمين بنسبة (85%). وهذا مؤشر على الصدق الظاهري للمقياس

**صدق البناء:** تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للبعد عن طريق تطبيق المقياس على (100) طالباً وطالبة بمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. قد تراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الأبعاد لبعد العصابية بين (301- .539)، ولبعد الانبساطية فقد تراوحت بين (216- .678)، ولبعد الانفتاح على الخبرة تراوحت بين (328- .505)، ولبعد المقبولية تراوحت بين (260- .578)، ولبعد يقظة الضمير تراوحت بين (363- .661)، وهي ذات دلالة إحصائية.

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (100) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (415- .766)، والطريقة الثانية ثبات الاعادة بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (520- .669)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية.

وبعد تطبيق إجراءات الصدق والثبات تم حذف الفقرات غير الدالة عند مستوى الدلالة دلالة عند مستوى  $\alpha = 0.05$  وهي: أحاول أن أكون لطيفاً ومهذباً مع الآخرين، أضحك بسهولة، عندما أجد الطريقة الصحيحة لفعل شيء ما التزم بها، ليس للشعر أو الأدب تأثير علي، أفضل انجاز اعماله بمفردي، اعتقد انه يجب أن نستند للدين بما يتعلق بالأمور الأخلاقية.

**تصحيح المقياس:** المقياس بصورته النهائية يتكون من (54) فقرة، تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتان، وغير موافق بشدة (1) درجة واحدة، ويعكس التصحيح للفقرات السالبة، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على البعد (60)، وأدنى درجة (12)، بينما الوسط الفرضي (36) للأبعاد التي لم يحذف منها فقرات، وكلما ارتفعت الدرجة عن الوسط الفرضي يشير ذلك إلى الارتفاع



النسبي لذلك العامل لدى الفرد، وكلما انخفضت الدرجة عن الوسط الفرضي تشير إلى الانخفاض على العامل. ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات (عالي، ومتوسط، ومنخفض)، من خلال اعتماد معادلة المدى:

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1 - 5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الآتي: مستوى منخفض (2.33) فأقل، مستوى متوسط (2.34-3.67)، مستوى مرتفع (3.68) فما فوق.

ثانياً: مقياس الحياة الهائلة.

تم تعريب وتقياس مقياس لونجو وكوين وجوزيف Longo, Coyne & Joseph عام 2018، وقد تألف هذا المقياس في صورته الأصلية من (14) فقرة. ويتمتع مقياس الحياة الهائلة بصورته الأصلية بخصائص سيكومترية مناسبة حيث بلغ معامل صدق البناء الداخلي بين (0.67 - 0.88)، وبلغ معامل الثبات (0.86) (Longo, Coyne & Joseph, 2018).

صدق المقياس:

**الصدق الظاهري:** جرى عرض المقياس المكون من 14 فقرة على (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، في الجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وجامعة اليرموك، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة. حيث تم حذف بعض الفقرات من المقياس التي أجمع عليها اثنان من المحكمين، وتعديل بعض الفقرات التي كان الاتفاق فيها بين المحكمين بنسبة (85%). وهذا مؤشر على الصدق الظاهري للمقياس.

**صدق البناء:** تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على (100) طالباً وطالبة بمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وتراوحت قيم معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.369 - 0.757)، وهي قيم دالة ذات دلالة إحصائية.

**ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (100) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) حيث بلغت (0.87). والطريقة الثانية: ثبات الاعادة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات (0.869).

**تصحيح مقياس:** المقياس بصورته النهائية يتكون من (14) فقرة، تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لقياس مستوى الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتان، وغير موافق بشدة (1) درجة واحدة، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (70)، وأدنى درجة هي (14)، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات (عالي، ومتوسط، ومنخفض)، من خلال اعتماد معادلة المدى:

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1 - 5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإن مستويات الإجابة عن المقياس تكون على النحو الآتي: مستوى منخفض (2.33) فأقل، مستوى متوسط (2.34-3.67)، مستوى مرتفع (3.68) فما فوق.

إجراءات الدراسة:

- مراجعة الادب النظري لمتغيرات الدراسة
- تم تحديد العينة الاستطلاعية من طلبة الجامعة الأردنية

- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، حيث تم إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها، وبعدها
  - تم توزيع المقياس على طلبة الجامعة الأردنية بعد أن تم تقديم فكرة عامة عن أهداف الدراسة وأهميتها للطلبة، والتأكيد لهم أن مشاركتهم طوعية، وأن البيانات التي سيدلون بها ستعامل بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
  - تم جمع البيانات في شهر شباط من عام 2019، من خلال استبانة الكترونية في (Google Drive)، حيث استغرقت عملية جمع العينة (23) يوماً
  - تم تغريغ الإجابات من الموقع على برنامج (SPSS)
  - تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وفقاً لبرنامج (SPSS) للإجابة على أسئلة الدراسة.
- متغيرات الدراسة:** اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:
- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
  - الحياة الهانئة.
  - الجنس.
  - نوع الكلية.

**المعالجة الإحصائية:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة لكل من مقياسي: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحياة الهانئة، ولتحديد الفروق بين الجنسين ونوع الكلية في الحياة الهانئة، تم استخدام تحليل التباين الثنائي. كما تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحياة الهانئة. واستخدم كذلك تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن قدرة كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالحياة الهانئة لدى عينة الدراسة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

وهذا عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والمتعلقة بالقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهانئة لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أبرز العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنتشرة لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما هو مبين في الجدول (2)

#### جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (ن = 700)

المرتبة	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يقظة الضمير	3.70	.557	مرتفع
2	الانبساطية	3.56	.525	متوسط
3	الانفتاح على الخبرة	3.37	.440	متوسط
4	المقبولية	3.15	.473	متوسط
5	العصابية	3.04	.613	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تراوحت بين (3.04-3.70)، وجاء بالمرتبة الأولى عامل يقظة الضمير بمتوسط حسابي (3.70) وبمستوى "مرتفع"، وجاء بالمرتبة الثانية عامل الانبساطية بمتوسط حسابي (3.56) وبمستوى "متوسط"، وجاء بالمرتبة الثالثة عامل الانفتاح على الخبرة بمتوسط

(3.37) وبمستوى "متوسط"، وجاء بالمرتبة الرابعة عامل المقبولية بمتوسط حسابي (3.15) وبمستوى "متوسط"، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة عامل العصابية بمتوسط حسابي (3.04) وبمستوى "متوسط".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jbr, 2012)، ودراسة، (Saqfeh, 2011)، ودراسة (Mostafa & Bto, 2007). وتختلف مع دراسة (Barakat & Alenezy, 2016) التي أظهرت أن أكثر العوامل انتشاراً هو عامل الانبساطية.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء السمات الفرعية لعامل يقظة الضمير وهي: الالتزام بالواجبات، والطموح والمثابرة، والتنظيم وهي سمات يمتاز بها طلبة الجامعة من خلال تحصيلهم للمعرفة والعلم، ومحاولة اثبات ذاتهم، والقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجههم. وقد يكون هناك دور للعوامل الثقافية كالعادات والتقاليد والتنشئة الأسرية التي تسود البيئة العربية بشكل عام والبيئة الأردنية، حيث يميل أغلب أفراد المجتمع الى التمسك بالمبادئ الأخلاقية والقيم والتي تسيطر على سلوكياتهم، وتتسم مع السمات التي تندرج ضمن عامل يقظة الضمير كالنقد بالقيم الأخلاقية، والتفكير الجاد.

أما عامل العصابية فقد كان العامل الأقل انتشاراً لدى طلبة الجامعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة وصلوا لمرحلة متقدمة من النضج العقلي، والانفعالي، والذي غالباً ما يقود إلى التفكير الإيجابي، والمبني على أسس علمية؛ مما يجعلهم يتفاعلون مع المواقف، والضغط النفسية أو الاجتماعية بطرق منطقية (Jbr, 2012). كما أن طلبة الجامعة في مرحلة عمرية يتسمون بنشاط، وحيوية، وصحة جسدية ونفسية جيدة بشكل عام، وعلاقات اجتماعية جيدة وشبكات دعم متنوعة. وهذا بدوره قد يساعد في تخفيض مستوى العصابية لديهم.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس الحياة الهائلة، كما هو مبين في الجدول (3)

#### جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الحياة الهائلة (ن = 700)

المرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	لدي هدف	4.21	.965	مرتفع
2	أشعر بالانغماس أو الاندماج أثناء قيامي بأنشطتي	4.06	.958	مرتفع
3	ما أقوم به في حياتي هو جدير بالاهتمام وذو معنى	4.05	.979	مرتفع
4	أقبل معظم صفاتي	4.02	.998	مرتفع
5	أعي بما أشعر به داخلياً	3.95	1.079	مرتفع
6	ما أقوم به ينسجم مع ما أعتقد أنه يجب علي القيام به	3.94	1.044	مرتفع
7	أشعر أنني أحسن	3.94	1.045	مرتفع
8	أنا فعال للغاية في الأشياء التي أقوم بها	3.94	.916	مرتفع
9	أنا متفائل	3.91	1.085	مرتفع
10	أشعر بالرضا عن نفسي	3.90	1.080	مرتفع
11	أشعر بأنني قريب ومتصل بالناس من حولي	3.88	1.050	مرتفع
12	أشعر بالسعادة	3.83	.970	مرتفع
13	أشعر بالحيوية	3.74	1.010	مرتفع
14	أشعر بالهدوء	3.70	1.107	مرتفع

مرتفع	.668	3.93	الدرجة الكلية للحياة الهائلة
-------	------	------	------------------------------

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الحياة الهائلة تراوحت ما بين (3.70-4.21)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (11) التي تنص على "لدي هدف" بمتوسط حسابي (4.21) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على "أشعر بالهدوء" بمتوسط حسابي (3.70) وبمستوى "مرتفع"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الحياة الهائلة (3.93) بانحراف معياري (0.668) وبمستوى "مرتفع". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Blanchflower & Oswald, 2004) التي تشير إلى أن الحياة الهائلة مرتفعة في مرحلة الشباب. وتختلف مع دراسة (Talmasany, 2015) التي أظهرت أن مستوى الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة متوسط. ويمكن تفسير النتيجة بأن غالبية طلبة الجامعة من فئة الشباب، إذ تشير نتائج الدراسات بأن مستوى الحياة الهائلة يكون مرتفعاً في الأعمار الأصغر سناً والشباب، بينما يقل مستوى الحياة الهائلة في الأعمار بين 32 - 50 (Blatny, 2016). كما ويتمتع غالبية طلبة الجامعة بالحيوية، والتفاؤل، كما أن وجودهم في بيئة متعددة الخبرات تسهل التفاعلات الاجتماعية والأكاديمية مع الزملاء والأساتذة وكله يلعب دوراً في مستوى الحياة الهائلة لديهم. وهذا ينسجم مع ما تشير اليه الدراسات بأن الحياة الهائلة تتضمن الشعور بالتطور والنمو المستمر للشخص، ووجود شبكة من العلاقات الجيدة مع الآخرين وقدرة الفرد على إدارة حياته والبيئة المحيطة به بفعالية، والشعور بالقدرة على اتخاذ القرار (Ryff & Keyes, 1995). كما يمكن تفسير النتيجة السابقة من خلال ما توصلت اليه الدراسات السابقة بوجود علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي والحياة الهائلة وأن طلبة الجامعة اقتربوا من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم المحددة التي وضعوها لأنفسهم، والتي تجعل لحياتهم هدفاً ومعنى، بالإضافة إلى نضوجهم الفكري والاستقلال في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية (Blanchflower & Oswald, 2004).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مستوى الحياة الهائلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، والكلية (علمية / إنسانية/ صحية) لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"**  
للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الحياة الهائلة تبعاً لمتغير الجنس ونوع الكلية، كما هو مبين في الجدول (4)

#### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الحياة الهائلة تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	
.702	4.01	224	ذكر	الجنس
.648	3.90	477	انثى	
.667	3.93	701	المجموع	
.648	3.84	210	علمية	الكلية
.648	4.05	348	إنسانية	
.698	3.78	143	طبية	
.668	3.93	701	المجموع	

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع الكلية، حيث كان أعلى لدى الذكور بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (.702)، وتأتي الإناث بمستوى أقل حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.90) والانحراف المعياري (.648)،

وكان أعلى متوسط حسابي حسب الكلية (4.05) للكلية الانسانية وانحراف معياري (0.648)، واقل متوسط للكلية الطبية (3.78) بانحراف معياري (0.698). ولمعرفة دلالات هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في الجدول (5).

### الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمقياس الحياة الهانئة تبعاً لمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة الجامعة الأردنية (ن = 700)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	10.939	2	5.469	12.745	.000
الجنس	3.394	1	3.394	7.909	.005
الخطأ	299.105	697	.429		
الكلية	312.143	700			

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في مستوى الحياة الهانئة تُعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية وجاءت الفروق في الجنس لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (4.01)، أما نوع الكلية فكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية بمتوسط حسابي (4.05). وكانت قيمة ف بالترتيب (12.745) و(7.909). ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (6).

### جدول (6)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بمتغير نوع الكلية في الحياة الهانئة

الكلية (I)	الكلية (J)	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
علمية	انسانية	-0.2017*	0.05724	.002
	طبية	0.0689	0.07102	.625
انسانية	علمية	0.2017*	0.05724	.002
	طبية	0.2706*	0.06507	.000
طبية	علمية	-0.0689	0.07102	.625
	انسانية	-0.2706*	0.06507	.000

يتضح من الجدول (6) أن الفروق لمتغير نوع الكلية في مقياس الحياة الهانئة كانت لصالح الكليات الإنسانية، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$ .

وفيما يتعلق بمتغير الجنس تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Almanashi, 2012)، ودراسة (Abd alkhaleq, 2010). وتختلف مع دراسة وونغ (Wong, 2012) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. وربما ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الثقافة السائدة، واختلاف التنشئة الاجتماعية في المجتمعات، فالذكور يتمتعون بحرية أكثر من الإناث، ولديهم قدرة على تحقيق أهدافهم التي يطمحون إليها، كما وقد تحول القيود الاجتماعية المفروضة على الأنثى دون تحقيق أهدافها، أو توفير أوقات فراغ للترفيه عن النفس.

وفيما يتعلق بمتغير نوع الكلية فكانت الفروق في الحياة الهائلة لصالح الكليات الإنسانية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة في الكليات الإنسانية، أعباءهم الدراسية أقل، مما يُتيح لهم فرصة للاستمتاع بأوقات فراغ كافية والترفيه، وقد يكون لطبيعة التخصصات الإنسانية وما تحتويه من معارف مرنة مرتبطة بالسلوك الإنساني دور في فهم أعمق للحياة وطبيعتها.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفسير الحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية؟**

للإجابة عن هذا السؤال أُجري تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للكشف عن مدى مساهمة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالحياة الهائلة، كما هو مبين في الجدول (7).

### الجدول (7)

**نتائج تحليل الانحدار الخطي للقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية**

النموذج	المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفسر التراكمية $R^2$	مقدار ما يضيفه المتغير الى التباين المفسر الكلي	معامل الانحدار (B) الوزن غير المعياري	تقيمة	Sig.
1	الانبساطية	.495	.245	.245	.630	15.057	.000
2	الانبساطية	.547	.330	0.085	.455	10.452	.000
	العصابية				-.351	-9.400	
3	الانبساطية	.618	.382	0.052	.315	6.900	.000
	العصابية				-.295	-8.001	
	يقظة الضمير				.322	7.683	

يتضح من جدول (7) أن المتغيرات المتنبئة جميعها دالة عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) مما يدل على أن عوامل الشخصية الثلاثة (الانبساطية، والعصابية، وبقظة الضمير) تتنبأ بالحياة الهائلة لدى طلبة الجامعة الأردنية، حيث بلغ التباين المفسر للمتغيرات الثلاثة (0.382)، وقد بلغ مقدار التباين المفسر لعامل الانبساطية (0.245) وعامل العصابية (0.085) وعامل بقظة الضمير (0.052). أما بالنسبة لعوامل الشخصية (المقبولية، والانفتاح على الخبرة)، ومتغري (الجنس، ونوع الكلية) فأظهرت النتائج عدم وجود قدرة لهما على التنبؤ بالحياة الهائلة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سوتو (Soto, 2015)، ودراسة البوكوريكو ودي ليما وماتوس وفيغويريدو (Albuquerque, de Lima, Matos, & Figueiredo. 2012).

ويمكن تفسير هذه نتيجة من خلال السمات التي تدرج ضمن عوامل الشخصية؛ فعند الحديث عن عامل بقظة الضمير كأحد عوامل الشخصية فإن سمات التنظيم، والمثابرة لتحقيق الأهداف، والالتزام بالواجبات، والكفاءة والإصرار على تحقيق الهدف، والقدرة على تحمل المسؤولية، والطموح، تسهم في الحياة الهائلة. أما عامل الانبساطية، فإن سمات كالود، والاستمتاع، والنشاط ووجود الانفعالات الإيجابية وتوكيد الذات، والدفء، وحل المشاكل، والشعور بالحيوية، والقيمة الشخصية والرضا، والرغبة في المشاركة الاجتماعية وإقامة علاقات سوية ومتزنة مع الآخرين، ينمي الشعور بالهناء والسعادة لدى طلبة الجامعة. كما أن سمة العصابية تتضمن تجربة المزيد من المشاعر السلبية (غير السارة)، مثل: الغضب، والخوف، والحزن، والميل إلى الأفكار السلبية، وعدم القدرة على تحمل الضغوط، وأقل مرونة. وجميعها تؤثر سلباً في الحياة الهائلة للفرد.



## التوصيات:

اعتماداً على نتائج الدراسة وتفسيرها، يوصى بما يلي:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث بالعلاقات بين العوامل الكبرى للشخصية والحياة ومتغيرات مثل الذكاء الثقافي والفراغ الوجودي لدى عينات مختلفة.
- 2- عمل برامج إرشادية تُسهم في خفض من مستوى العصابية لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- 3- عمل أنشطة ودورات تثقيفية لتعزيز الحياة الهائلة لدى الكليات العلمية والطبية.
- 4- إجراء دورات لمساعدة الطلبة على التكيف مع أنماط شخصياتهم وتوعيتهم بأثرها في الحياة الهائلة.

## المراجع

### المراجع العربية:

- أبو هاشم، السيد محمد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية - مصر*، 20 (81)، 268-350.
- الانصاري، بدر (1997). مدى كفاية قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، *مجلة الدراسات النفسية*، 7 (2)، 277 - 310.
- بركات، أحمد محمد (2016). اسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 5 (3)، 278 - 307.
- تمساني، فاطمة (2015). الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على طلبة من جامعة وهران، *المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، الجزائر، 14 (1)، 32 - 27.
- جبر، أحمد (2012). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الحربي، سعود نامي (2013). التعبير عن حالة وسمة الغضب وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت، *مجلة كلية التربية بالإسكندرية*، 23 (3)، 229 - 275.
- شقة، عطا (2011). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الدول العربية، مصر.
- صالح، زيوت (2011). أثر عمل الأم في مشاركة الأب في الأعمال المنزلية والحياة الهائلة للوالدين، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عبد الخالق، أحمد محمد (2010). التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين، *مجلة الدراسات النفسية*، 20 (3)، 503 - 520.
- محمد، هشام، (2012). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية. ط1، مكتبة الانجلو المصرية: مصر.
- مصطفى، يوسف وبتو (2007). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بتقييم الذات التحصيلي لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية الآداب*، 77، 215-251.

المناشي، سماح (2012). **الحاجات الارشادية وعلاقتها بالهناء الشخصي لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة تنبؤية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

#### قائمة المراجع المرومنة:

- Abd al khaleq, A. (2010). Religiosity, well-being and mental health among a sample of Kuwaiti university students (in Arabic), **Journal of Psychological Studies**, 20 (3), 503--520.
- Abou Hashem, E. (2010). Structure Model Relations Between Psychological Well-Being and Big Five Personality Factors and Self Esteem and Social Support to University Student (in Arabic), **Journal of the Faculty of Education - Egypt**, 20 (81), 268-350.
- AL ansary, B. (1997). The Psychometric Properties of NEO-FFI-S Based on the Kuwaiti Society (in Arabic), **Journal of Psychological Studies**, 7 (2), 277-310.
- Al harbi, S. (2013). Expressing the State of Anger Stigma and its Relationship to the Five Major Factors of Personality Among University Students in The State of Kuwait ( in Arabic), **Journal of the Faculty of Education in Alexandria**, 23 (3), 229-275.
- Al manashi, S. (2012). **Counseling Needs and Its Relationship to Subjective Well-Being High School Students : A Predictive Study** (in Arabic), Unpublished MA Thesis, College of Education, Taibah University, Saudi Arabia.
- Barakat, A. & ALenezi. S. (2016). the contribution of the five major personality factors in the prediction of social responsibility among students department of special education (in Arabic), **Specialized Educational International Journal**, 5 (3), 278-307.
- Jabr, A. (2012). **The five major factors of personality and its relationship to future anxiety among Palestinian university students in Gaza governorates** (in Arabic), Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Mohamad, H. (2012). **The Big Five Factors of Personality is a new destination for studying and measuring personality architecture** (in Arabic), First Edition, The Anglo-Egyptian Library: Egypt.
- Mostafa, S & bto, I (2007). The five major factors of personality and its relationship to the achievement of self-evaluation among university students (in Arabic), **Journal of the College of Arts**, 77, 215-251.
- Saleh, Z. (2011). **The effect of the mother's work on the father's participation in household chores and the parents well-being** (in Arabic), Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Jordan.
- Sheqfeh, A. (2011). **The Political Tendencies and their Relation to political affiliation and the five great factors of personality for youth in Gaza strip** (in Arabic), Unpublished PhD thesis, League of Arab States, Egypt.
- Talmasany, F. (2015). Subjective Wellbeing among University Students: The Case of Oran University Students (in Arabic), **The Academic Journal of Social and Human Studies, Algeria**, (14), 32-27.

#### المراجع الأجنبية:

- Albuquerque, I., de Lima, M. P., Matos, M., & Figueiredo, C. (2012). Personality and subjective well-being: What hides behind global analyses?. **Social Indicators Research**, 105(3), 447-460.
- Bergman, M. M., & Scott, J. (2001). Young adolescents' wellbeing and health-risk behaviours: Gender and socio-economic differences. **Journal of adolescence**, 24(2), 183-197

- Blanchflower, D. G., & Oswald, A. J. (2004). Well-being over time in Britain and the USA. **Journal of public economics**, 88(7-8), 1359-1386
- Blatny, M. (Ed.). (2016). **Personality and Well-being Across the Life-span**. Springer.
- Campion, J., & Nurse, J. (2007). A dynamic model for wellbeing. **australasian Psychiatry**, 15(sup1), S24-S28.
- Costa, P., & McCrea, R. (1992). Revised neo personality inventory (neo pi-r) and neo five-factor inventory (neo-ffi), USA: Psychological Assessment Resources.
- Da Raad , B. (2000). **The Big Five Personality Factor: The Psycholexical Approach to Personality**, Toronto: Hogrefe and Huber Publishers.
- Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life. **Annual review of psychology**, 54(1), 403-425.
- Garcia. Danilo (2011). Two Models of Personality and Well-Being among Adolescents, **Personality and Individual Differences**, 50 (8), 1208-1212.
- Gosling, S. D., Rentfrow, P. J., & Swann Jr, W. B. (2003). A very brief measure of the Big-Five personality domains. **Journal of Research in personality**, 37(6), 504-528
- Kaur, R. (2013). **Well Being And Personality Structure Of Teacher Trainees In Punjab**.
- Keyes, C. L., Shmotkin, D., & Ryff, C. D. (2002). Optimizing well-being: The empirical encounter of two traditions. **Journal of personality and social psychology**, 82(6), 1007-1022.
- Longo, Y., Coyne, I., & Joseph, S. (2018). Development of the short version of the Scales of General Well-Being: The 14-item SGWB. **Personality and Individual Differences**, 124, 31-34.
- Magee, C., & Biesanz, J. C. (2018). Toward understanding the relationship between personality and well-being states and traits. **Journal of personality**.
- Quevedo, R. J. M., & Abella, M. C. (2011). Well-being and personality: Facet-level analyses. **Personality and Individual Differences**, 50(2), 206-211.
- Rosellini. A & Brown. T (2011). The NEO Five-Factor Inventory: Latent Structure and Relationships with Dimensions of Anxiety and Depressive Disorders in a Large Clinical Sample, **Assessment**, 18 (1), 27-38.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2001). On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and eudaimonic well-being. **Annual review of psychology**, 52(1), 141-166.
- Ryff, C. D., & Keyes, C. L. M. (1995). The structure of psychological well-being revisited. **Journal of personality and social psychology**, 69(4), 719.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you are: A eudaimonic approach to psychological well-being. **Journal of happiness studies**, 9(1), 13-39.
- Seligman, M. E. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. **Handbook of positive psychology**, 2(2002), 3-12.
- Siegler, I. C., & Brummett, B. H. (2000). Associations among NEO personality assessments and well-being at midlife: Facet-level analyses. **Psychology and Aging**, 15(4), 710-714.
- Soto, C. (2015). Is happiness good for your personality? Concurrent and prospective relations of the big five with subjective well-being. **Journal of personality**, 83 (1) 45-55.
- Verma, SK, & Verma, A. (1989). **Manual of PGI Well-being, Lucknow: Ankur Psychological Agency**. 11<sup>th</sup>
- Wang, J., Qi, L., & Cui, L. (2014). The mediating effect of personality traits on the relationship between self-concealment and subjective well-being. **Social Behavior and Personality: an international journal**, 42 (4), 695-703.
- Waterman, A. S. (1993). Two conceptions of happiness: Contrasts of personal expressiveness (eudaimonia) and hedonic enjoyment. **Journal of personality and social psychology**, 64(4), 678-691.

- Wong, S. S. (2012). Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. **Learning and Individual Differences**, 22(1), 76-82.
- Yazdani, F, (2006). **Subjective well-being among university students through the model of human occupation**, Unpublished PHD Thesis, Amman, Jordan University.
- Zhang, L (2006). Thinking Styles and The Big Five Personality Traits Revisited, **Personality and Individual Differences**, 40 (6), 1177-1187.